344643 ـ هل هناك أحاديث صحيحة فيها ذكر لأودية جهنم وأسمائها وعددها؟

السؤال

ذكر أحد العلماء في محاضرة أن بجهنم وادي يدعى هبهب، وأن هذا الوادي لا يعذب به إلا شخص كان سببًا في حزن وبؤس وشقاء الناس من حوله، فهل هذا صحيح؟

ملخص الإجابة

حديث: (إن في جهنم واديا يقال له هبهب ، يسكنه كل جبار) لا يصح، بل لا يصح حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر أودية جهنم، ولا في أسمائها ، ولا في عددها .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا:

لا يجوز الكلام في أمور الغيب بغير القرآن والسنة والصحيحة

أمور الآخرة وما فيها من الغيبيات لا يعلمها إلا الله سبحانه وتعالى ، ولا يجوز أن يتكلم أحد في أمور الغيب بغير قرآن أو سنة صحيحة .

والحديث المشار إليه :

يروى عن محمد بن واسع ، قال : دخلت على بلال بن أبي بردة فقلت : " إن أباك ، حدثني ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن في جهنم واديا يقال له هبهب ، يسكنه كل جبار فإياك أن تكون منهم ".

أخرجه الدارمي (2858)، وابن أبي شيبة في "المصنف" (34159)، والحاكم في "المستدرك" (8765) .

وهو حديث ضعيف، فمداره على أزهر بن سنان القرشي ، وهو ضعيف .

قال ابن معين في "ميزان الاعتدال" (1/ 172) : " ليس بشيء ".

وَقَال أبو جعفر العقيلي: " في حديثه وهم ". وينظر: "تهذيب الكمال" (2/ 327).

وقال أبو داود: " ليس بشيء " . "الجامع في الجرح والتعديل" (1/ 56).

وقال الهيثمي في "مجمع الزوائد" (10 /396) : فيه أزهر بن سنان وهو ضعيف.

وقد ضعف الحديث الألباني في "السلسلة الضعيفة" (1181).

ثانيا:

هل صحت أحاديث في ذكر أودية جهنم وعددها؟

لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم – فيما وقفنا عليه ـ حديث في ذكر أودية جهنم ولا في أسمائها ولا في عددها .

ومما ورد في ذكر أودية جهنم من الأحاديث ضعيفة:

1- ما جاء عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تعوذوا بالله من جُب الحَزَن ، قالوا: يا رسول الله : وما جب الحزن؟ قال : واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم مائة مرة ، قلنا : يا رسول الله ومن يدخله ؟ قال : القراءون المراءون بأعمالهم .

أخرجه الترمذي (2383) وقال: هذا حديث غريب . وابن ماجه (256) .

وهو حديث ضعيف ، فيه عمار بن سيف الضبي ، متروك الحديث .

قال البخارى : لا يتابع ، منكر الحديث ، ذاهب . وقال الدارقطنى : كوفى متروك .

وينظر : "تهذيب التهذيب" (7 / 403).

كما فيه أبو معان أو أبو معاذ البصري، قال الحافظ ابن حجر في "التقريب" (8375): مجهول.

وضعف الحديث الألباني في "ضعيف الجامع" (2460).

2- عن أبي سعيد رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفا قبل أن يبلغ قعره .

أخرجه الترمذي (3164)، وأحمد في "المسند" (11712) وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث ابن

لهيعة.

كما أخرجه الحاكم في "المستدرك" عن أبي سعيد مرفوعًا (3873) وموقوفًا (3972)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ". وقال الذهبي في "التلخيص": صحيح .

والصواب: أنه حديث ضعيف مرفوعًا وموقوفًا ، فمداره على دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم...

ودراج أبو السمح ؛ ضعفه أكثر المحدثين :

قال أبو حاتم : في حديثه ضعف .

و قال النسائى : ليس بالقوى . وقال في موضع آخر: منكر الحديث .

وقال الدارقطنى : ضعيف .

وقال في موضع آخر : متروك .

وحكى ابن عدى ، عن أحمد بن حنبل : أحاديث دراج ، عن أبى الهيثم ، عن أبى سعيد :
فيها ضعف .

وينظر: "تهذيب التهذيب" (3/ 209).

كما أن في إسناد أحمد والترمذي : ابن لهيعة ، وهو ضعيف الحديث، اختلط بأخرة.

ولذلك ضعفه الألباني في "ضعيف الترمذي" (3164)، وقال الأرناؤوط في "تخريج شرح السنة" (4409) : إسناده ضعيف.

والحاصل :

أن الحديث الوارد في ذكر وادي "هبهب" لا يصح ، بل لا يصح حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر أودية جهنم ، ولا في أسمائها ، ولا في عددها .

والله أعلم.